رسالہ وحدیہ بسم اللہ الرحمن الرحیم جواہر سرور قدسیہ

الحمد للہ الواحد الاحد الفرد الصمد الوتر الدائم الجبار والحی القیوم المتعال
والمقتدر العادل القہار الذی خلق بامرہ جواہر یات اسرار المقربین من الابرار
الذین یستقرون علی سرائر الحمرآء فوق عرش اللاھوت ویتبوؤن الدر خالق
الاسمآء والصفات بما خلق اللہ فی کینونیات الانوار بحکم الاختیار والحمد للہ الذی
فتح باب الجزآء علی قلوب الصافین من اھل العمآء والبشر المحجبین من اھل
الذین جعل اللہ عزنارہم فی حجاب الثالثۃ من لجۃ الجبروت وقاہر اللہ
لھم دار القرار فیھا بنفی الاغیار عن ساحۃ قرب طلعۃ ظھور الذات
للذات بالذات بتراءی فی الاختیار والحمد للہ الذی نزل الحکم للذین یتکون
علی رفرف الخضر فی اجنۃ الملکوت وجنات الملک ویعرفون اشارات
شجرۃ القدوس فی ظلال مکفھرات الافریدوس من الکینونیات فی
الدلالات والذاتیات فی المقامات والنفسانیات فی العلامات و
الانیات والمتجلیات فی الظھورات والمتلثلثات فی الشئونات و
المتقدسات فی البروزات والمتشعشعات فی العکوسات والمتلامعات

والملاءمات في المنقلات من الواح يا قوت الحمراء لبيزن عند طلوع شمس البهاء
من وراء طمطام ثم الفضاء كالبحار من اهل الفرار عن الاخيار عن اهل القرار
ولبعلبن الكلي في تلك السنة الصماء الدهماء العمياء البكماء العرجاء الصيلا
الجهناء الطخياء الظلماء حكم البداء بعد القضاء والامضاء في نفس القضاء
ثم البهاء والثناء والسناء من اهل الانشاء للاية المتجلية عن طلعة الزهراء
من آية ركن الحضراء ليهلك من هلك عن بينة بما انزل الله في القرآن في
شان الفجار حيث قال وقوله الحق هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر
من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار قالوا
بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار قالوا ربنا من قدم لنا هذا
فزده عذابا ضعفا في النار وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار رب
السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار ويحي من حج عن بينة
بما انزل الله في الكتاب لمن نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب

عذاب قال وقوله الحق في فصل الخطاب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
وان له عندنا لزلفى وحسن مئاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه
اواب هذا ذكر وان للمتقين لحسن مئاب جنات عدن مفتحة لهم الابواب
متكئين فيها يدعون بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات
الطرف اتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب وان ذلك لمن ذكرنا
ذكرته به في كتابه انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب
فبشره بمغفرة واجر كريم فلله الحمد ما اشد بني على محض المقربين من
الابرار والواح المستضعفين من الاخيار وان له الحمد في ذلك اليوم حمدا
شفشعانيا لامعا متقدسا منزها عن درك ما سواه مبائن على الحين من
هو اعلم به منى واليه اشكو امتى لا ينصف بذكر الا ولى عند اياب الكبر
اللهم انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك قد كنت
بلا وجود شئ معك ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت ولم يك في شأن
في ربتبك شئ اذ ذا تتيك مقطعة الجوهريات عن العرفان وان

وان انيتك مسدد المادیات عن البیان وکیف احصی ثناء کبریائك وان
ما سواك لم یقدروا ان یعرفوا شیئا مما انت علیه من الشان والوحدة
والجلال والعظمة وان کل وصف لطلعة حضرتك انك وکل نعت بعز
کبریائیتك کذب لم یزل لن یعرفك شئ ولن یوحدك عبد الا حق المعرفة
بعد الاقتران وشان التوحید بعد افتراق ولم تزل کان واصف نفسك
نفسك من دون تحویل ولا تغییر ولا تبدیل ولا انتقال ولا تزال ربنا
توحد ذاتك بما لا یقدر ان یعرفه احد سواك فسبحانك سبحانك یا
الهی ان قلت انت انت فقد حکی المثال بالمثال وانك فی الحین تکذبنی
وکل الموجودات بان طلعة انیتك التی انت ذکرتها فی تلقاء مدین
الجلال هی شان الابداع وحظ الاختراع ولم یزل انه هو منزه عن
نعت الموجودات وعرفان الممکنات وان قلت انه هو هو دلت
الاحدیة ذات المشیة وهی بنفسها منقطعة عنك بابداعها لا
من شئ ولا بدل الا علی نفسها ولا یحکی الا عن انیتها فان کان
شان الهاء هو الفناء فکیف اذکر شان الواو فی تلقاء مدین الشاء

وانا بغرة ذاتك ما ادعيت توحيد كنهك ولا اعرفن ذاتك ولا اثناء
ولا اصد نفسانيتك ولا بهاء انيتك بل من يوم انشئتني خلقتني توقيتك
بان الاشارات منقطعة عن ساحة قدسك وان الدلالات ممنعة عن
طلعة حضرتك وان التنزيه لو كان شأنا من الوصف ولكني بتنزيك
ما اردت الا نفي البعد في تلقاء تجليك فاه اه من ذكري نفسك و
توحيدي ذاتك فاشهدك ومن لديك من الاشهاد بانك لو تعذبني
جزاء ذكري نفسك سرمدا لا بد بدوام ذاتك بكل نقماتك وسطو
انك لكنت محمودا في نعالك ومطاعا في حكمك وعادلا في قضائك
وانني انا لكنت مستحقا بذلك من اخذك وما احاط علمك به
مما لا يعرفه احد سواك ولما كان حكم اعظم حسناتي لديك
فكيف يكون حكم سيآتي وجرايرني التي لا يحيط بها علم احد سواك
وان كلها قد ذوقت من وجود نفسي فها انا ذا يا عادلا في الحكم
ويا محمودا في الفعل التجئت نفسي لديك واستشفعت بجنابك لديك
وهربت من عدلك اليك وارجو اعفوك منك وحدك لا شريك

مشربك لك فادخلني يا الهي على بساط قرب حضرتك حتى لا ارى معبودا
غيرك ولا ادعى كلا معروف سواك واستقر في حرم قدسك واستلذ بذكر
ربوبيتك واستغفرك من كل شئ يحجبني عن مطالعة جمالك فيا الهي هب
لي ذروة الانقطاع اليك وبلاغ الامتناع لديك والحقني بنور الاهج
بهج من عرفك وارفعني الى جوار انسك حتى لا احزن في الدنيا من الذين
لا يرجون ايامك ولا يخافون من عذابك ولا يرضون بقضائك و
انك يا الهي لتعلم باني ما احب ان احب الا بما تحب ولا ان ابغض
الا بما تبغض وقد احاط علمك بي وانك شاهد علي باني ما اردت
بشئ يتوجهون اليه اهل السبعات واوى شرفا وعزا الا بذكرك يا
موجد الاسماء والصفات ولقد حدثت الناس بنعمائك التي انعمت
علي ما لا يثوب به احد من شيعة ائمة العدل ووفيت بعهدك و
ان الآن لترى حكم كل حزب بما لديهم فرحون فيوما يرفع بعوضة
جناحيه لاظهار قدرته ويوما يطير ذبابة في هواء ملكه لاظهار
قوته وانك لتعلم لواني اردت ان اعلم الكل بما يريدون ولا

يتذكرون فلا يكتهم مداد البحر لان الحق عندك وكل من اراد غيرك
ظاهرا بامرك انك انا اقل من ذرة لا يحصى علمك احد من نفسي فكيف لا
اصر وانك بما انت عليه من الشان والقدرة والجلال والعظمة قد صبرت
بما افترى النصارى بانه ثالث ثلثة وما قالت اليهود بان عزيرا ابن الله و
ما قالت الاعراب بان الله فقير ونحن اغنياء قلت وقولك الحق سنكتب
ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق وانك يا الهي
لتعلم ان قول الذين يقولون في حقي ما لا قدرت في علم الغيب ولا انت
لهم لدى الا انك محض ولا يضر في مجدك من يجادل ان انت ترضى عني بل
ان الذين يجحدون ايات لو يعلمون بما انت قدرت لهم ليقولون يا
حسرتا على ما فرطت في جنب الله فيا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا
منسيا اللهم لا اراد لقضائك ولا تعاد لايات فنزل اللهم على الذين يريدون
ان يجحدوا اوليائك كلمة الانصاف ليحجبهم عن الفناء في لقاء مدين
يم الثناء واهد منهم من تشاء كما تشاء اذ قلت وقولك الحق يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب اللهم اني استغفرك من الذين يريدون

يريدون وجهك واشتبهت السبيل على انفسهم بان تعرفهم منهاج
محبتك وتويدهم عرفان باب رحمانيتك ولا تبضهم الا وتطهن اقدامهم
بشآبك وقلوبهم بذكرك ونفوسهم بعبوك انك انت الله عماد السموات
والارض وانك انت الله جمال السموات والارض وانك انت الله جلال
السموات والارض وانك انت الله بهآء السموآت والارض ولا يعاظم
قدرتك شئ في السموات ولا في الارض وانك انت العزيز الرحيم واشهد يا
الهي في ذلك الحين لكل ما تحب ولكل ما تسخط كما تسخط واتول بما نزلت في كما تحب
القرآن لا اله الا انت سبحان انى كنت من الظالمين واني اشهدك يا الهي
باني الآن اسمي هذا النسخة المباركة ذهبية لتخلص الدلالات عن ذكر
الاشارات في تلقآء الجلال ويجذبها الى ساحة القدس والجمال وبعد
يا ايها الجواد المرسل ماء المداد في الالواح السداد من الذي اراد الارشاد
لاهل البلاد الى مطلع الفؤاد وسر الايجاد ان اتق الله من خلقكم رب العباد
فان يوم الفصل هو الميعاد وانه هو لم يعرفني ولا يراني ولو اطلع بما
الهمني الله واراد حق الخالص لا يجعل كلمات الفرار للاشارات عن

دار القرار بينة الآيات والذي نفسي بيده ان قول الله انه حكي كتابه من
جنسه بامثال المثل اتك وكذب وبهتان وزور فمالك وذلك الكذب من
قولهم كربت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا فلعلك يا نفس لك الى
اثارهم ان لم يرضوا بهذا الحديث اسفا الا ان العذاب على الظالمين وان
لعنة الله على الكاذبين وانه هو نفسه مع كبريائه الذي ذكر في غيابات
كلماته وعظم مقامه الذي اشار في دلالات عباراته قد كتب جزوين
بلا دليل ولم يات باية بديعة من الفطرة كأنه هو لم يلتفت بشانها ولا
يتذكر بحكمتها قل يا ايها الانسان انصف في بين يدي الله ولا تتبع اهوآء
الذين كفروا اني تركت اليوم لما اردت المبارزة في ميدان الجدال فارم
الي ما استطعت بكل قوة وصيصيتك وقدرتك فان اليوم كل الخير لا يرى
الي واني احاج معك بحكم الله تحكم لنا في جواب خطابك من قبل لو جعلت
الدليل ذكر الروايات بمثل ما فعلت في كتابك فاني فوعزة ربك قد
كتبت اكثر منك في كتب المعرفة وان جعلت الدليل الفصاحة في
الخطبة المذكورة فاني فوربك قد انشات خطبا لم يذكرها احد من

من قبل ولم يقدر اليوم احد كما الى الان قد جرت من قلمي بعدد ملائين صحيفه

في المناجات والخطب والاشارات القدوسية والعلامات المتوحية في

المقامات الانزيه وسية والآيات الجرهومية وان جعلت الدليل الآيات

في بيان الاشارات في مقامات اللاهوت والجبروت والملكوت وا

لناسوت فاني الله يعلم قد ذكرت اكثرهنك بشان لم يقدر احد ان يفوته

الا من شاء الله وان اردت ان تطلع به فاقرء صحف الدعاء فان فيها

يغنيك روح المناجات عن ذكر الحكايات وان جعلت الدليل كثرة البيان

فاني فوعزة ربك لا تقدر ان تكتب في ستة ساعات صحيفة تحملها

بدون تامل وسكون قلم في الاظهار كما ثبت الميزان بين اهل يدي رجال

الاعيان فمن يقدر بذلك او جاء احد من قبل وان ذلك كان

حجة الكبرى لمن اراد ان يتذكر ويخشى وان جعلت الدليل سبل

الرياضات والجذاب فان الله يقدر ان يبلغ عبدا الى مقام غايته

الامكان ويفيض الايجاد بدون تلك الاسباب لانه يفعل ما يشآ

كما يشآء وان قولي هذا لك مسامحة في ذكر الاستدلال والا

اللهم
ان شرف تلك المقامات هو البلاغ لمقام عرفان تجلي الذات ممن بلغه
منه
بغير تلك الاسباب لا حاجة له بها وان جعلت الليل لحب الله وستر الربا
وهيكل الصمدانية والنور الالهية والصورة الانوعية المنزهة عن آثار بلدة
الخبيثة والصفات الدنسية والظهورات البوقية والتشونات المكنية
والدلالات الجبروتية والمقامات الاهوتية والتجليات الروحانية
والتلتلات الالهية والبروزات الكينونية والتجليات الذاتية و
التفاتات السرمدية والخلق الله من وراء انشائي عالم الانهاية الى ما لا انتهاية
لها بها الها الله يشهد على وجعل لكل حقيقة ولكل ثواب نورا وانت
اليوم تعلم ان اباءك من العرفاء من اهل تلك الارض ودونها
كما يدعون ذلك المقام بعدما ان بعضهم يجد بعضا وكذلك الحكم
في الشريعة ان اليوم كل الفقهاء يدعون مقام الحكم ويجعلون بنص
الحجة عليه السلام وجدانفسهم يجد الله سبحانه مع ان بعضهم يلعن
بعضا وانت تعلم من كان حقه عليك اعظم من كل شيء فانصف
فرعون
لا تساهل فمن اين يحق الحق ويبطل الباطل مع ان كل حزب بالذي هم

فرجوذاك لو تريد تجد احدا فتجده وتجد ادلا نفسك ايات القرآن و
احاديث اهل البيان وظهورات جذبات الانسان وانما اراد ايك تجد ذلك
فيجدك بمثلك بادلاء المشيرة وان الحق لا شك في امره انه لو خلص عند
احد لم يكذبه احد والباطل لا ريب في حكمه بانه لم يمزجه بالحق لم يصدق
احد فاعوذ بالله القهار من شر كل شيطان قهار الذي اعرض من ايات
الجبار بكلمات الفجار وان اليوم اتى ارى مقام بعض المشركين في الايمان
ادنى من مبلغ كفر فرعون لانه لما اراد ان يحجه ربه الى شيء من تسجيه
وانهم مع انهم لم يقدروا ان يأتوا ولن يأتوا فكذبوا الحق وجعلوا انفسهم
من قرود بورجا طاين ولا اخطر ببالك يا ايها الانسان ان من ذكر
اسماء الذين انت تعلم مقامهم وتطلع بعالهم عبارا ارادة المحبة
فاني كما انه كتب قولا عزيمة ذا صدق ولكن احب ان يرحم على
بانصاف اليوم هل يثبت الحق بغير ميزان ام لا فلا اشك بذلك ان امر
الحق له ميزان من عند الله والا لم يغلب الحق على الباطل وان امر الذي
كان من عند الله قد نزل الله معه علامات لا تشتبه بغيره ولا

ولا يقدران يكسبه احد من عباده فان كان شان آيات التي اكرم
الله وجعلها حجة على شأ لم يمكن بالتكسب فان الآن قد مضت ثلثة سنة
فكيف لم يكسب احد بان يقدر ان يقرء آية بالفطرة وانك يا ايها
الانسان فكر لحظة ان حروف المجانية تكون من الكل وان الذي
يكلم ويقول لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثل كلماته لن يقدروا
وان يقدروا فكيف لن يأتوا وان لم يأتوا فكيف لم يصدقوا امر الله
فسبحان الله عما يشركون فانت انصف يا ايها الناظر ان اليوم انك
تصلي باحكام ايات القرآن وتصوم وتحج وتنكح بها فكيف اليوم انت
تجد امرا جعله الله حجة للذين كفروا بائمة الدين من قبل وان اليوم
لا مفر لمن آمن بالقرآن الا بان يصدق تلك الايات ولكن لا تشتبه
الامر على نفسك بان حكم تلك الايات مثل القرآن لا وربك ان
وجودي وآثاري كلها معدومة عند حروف من القرآن ولا عند
المأثورة من البيان والاحاديث المشرقة من شموس الامكان
وان لا وجود لي الا في ربقتي ولا نصيب لي الا في مقامي وان الله كما

كما جعل الارواح معانى الاجسام فكذلك قد خلق الله المعانى للروح
الالفاظ وعلى كل فرض بان يميز وا بين كلمات اهل سلسلة الثانية
عرض وشبح بالنسبة الى سلسلة الاولية فانظر الى ذلك المرآت نزل
الله فى القرآن الم وان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب الم وان
الائمة عليهم السلام كتبوا تلك الكلمة بمثله وان اليوم انت تكتب
تلك الكلمة وان الصور عند الذين لا يشهدون حكم الواقع واحدة
مع ان صورة الم الذى انت تكتبه معدوم عند الم الذى كتبوه
آل الله وكذلك الحكم فى مقام الم الذى كتبه رسول الله صلى الله
عليه وآله فى تلقاء ما نزله الله فى القرآن وان على ذلك المنهج
البيضاء اشركوا اكثر الناس بايات ربهم ولعدم علمهم بتلك البرهنة
لم يقدروا ان يميزوا بين تلك الايات وايات القرآن ولذا
ثقلت على صدورهم اكبر من خلق السموات والارض وانتم
ان تنظروا بالواقع ليشاهدوا الامر فى مقام العدل ويميزوا بين
كلمات اهل العدل والفضل وانك يا ايها السائل ان اعرف ما

ما ايدناك واعلم بان الله قد احتج في كتابه بقوله لمن اراد ان يجد حجته فاتوا
بحديث مثله ان كانوا صادقين وانك ان كنت صادقا لم تات ابدا
وان الكاذب لو لم يات لم يك في مقام الحجة نافعا وعلى التنزيل قال
العسكري عليه السلام في شرح البقرة فتحكم بان يكون اميا يجيء
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن لم يك اميا فليس ايته بحجة وانت انا
اقول للكل انتي انا ناتك بالفطرة والقدرة كلياتا لو اجتمع الكل على ان
ياتوا بمثلها لن يأتوا ومن يقدر ان يأتي بايته بالفطرة فرض عليه الوفا
لانها غاية بالانهاية لان امر الله كان مبدئه من الله لم يعجز صاحبه
لا يقدر احد ان يقاومه وان كل الاعتراضات في كتابك سفسطة
محضة لان الدليل هو الذي القيت اليك وانت تحب ان ترى كلمات
الحجة في مقام الميزان فانظر عند حبيبك فان بها يحق الله الحق ويبطل
الباطل ولكره المشركون وان ما ذكرت لك في تلك الاشارات
هو شان اهل التجلات ولكن حكم اهل الجلال في عالم الحدوث يظهر
الابيات وكلام كما نزل الله القرآن لذلك وان ما انذرك في

فى كتابه بان اليوم ليس لحجة البيان بل ان الحجة هى الاظهار بالقوة مما يعرف الناس
منه فلم يفرق بين ذلك للحكم قوله الآن التصرف فى كل شئ الى ما لا نهاية
بما لا نهاية لها بما هو جسد وشأن الاجسام بل اليوم لو ان احد يتصرف
فى قلبك او جسدك او جارحة او فى الحروف بشأن لا يقدر احد له
يتفاوت فى الحكم وانت ان تصف بصرك وتدقق نظرك لتعرف فى حكم
تلك الآية افمن كان على بينة من ربه وفى غيره قول الله عز ذكره قل لو
كان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى وبينكم والله اعلم بالظالمين
وان لكل حرف من كتابه ان اردت بيانه لتفق الجوران كان على
صراط الحب الذى هو اصل الايمان وشجرة الايقان وان اردت بشأن
ابطال اقوال الخائنين والمكذبين المفترين فلكل حرف منهم ادلة
ما لا نهاية الى ما لا نهاية حيث يعرف الناظر الى الجنة بحر الاحدية
كل ذلك بعين اليقين وانى انا اشير لكل مطلب منهم شيئا خفيفا
لئلا يجترح احد بعد ذلك على امر الله ويجعله عند نفسه هينا
وهو عند الله عظيم ولكن ما اردت رد كلمات التى جعلها منشيها

هذيه لك بل انت اجل مقاما من ان يشتبه لك الاشارات بل كلما
كتب في حكم العلامات ما اراد الا من الذين يقولون من الناس ما لا يفقهون
ما كتب في كتابه هذا

وانتي ايها الطالب الا ان تثبت الحق بالحق وتبطل الباطل بالحق افسر
بعض ما ذكر من قول الذين يقولون ما لا يفقهون ليكون حجة
للمؤمنين وكلمة بالغة للموحدين واية للناشئين ونقمة للمعرضين
فها انا اذا بعد اثبات الامر بانه كلما كتب لا ينفع في مقام ميدان
الجدال لانه لو كتب صفحة او اية بشان الايات لي ليكون تمام
الاستدلال لا ينفع من ان يكثر الكلام ولا يستغني وانت ايها الانسان
فادم اليه في تلقاء المبارزة مثل ما انت رمى في حقك لان بغيره لا
يثبت الحق ويكثر الكلام وعليك يا ايها الناظر بالانصاف والتدبر
ذلك حكم كل الدين ولا تتعصب على نفسك الامر فكر في مقام الميزان

ان استطعت بالمبارزة فخذ القلم واجر على الالواح والاشان الجواب فيما
العلم بكلمات اهل الرسوم لا يتحدا ولو كان حقا والى ما كتبت ذلك
الكتاب لك في مقام الميزان ولا الحجة به باحد من اهل البيان
ولكن لما اشتبهت على نفسه امجق واراد ان يتذكر ويهتدي
لاقول ان كل شبهات اهل الجهل واعتراضات اهل النقل يرجع بعضه
الميزان وبعضها اهل البيان انظر بعين اليقين فان ما اشرت بان ذلك
شان مثل علماء المسلمين في علومهم فيهيات هيهات من ظنك
فكيف تبدل روح الملائكة في تلك بروح الحيوانية انى ما جعلت
علم الاكبر حجتي وعلم الصغير برهاني بل جعلت الحجة شيئا باذن
الله لن يقدر احدا ان يفترعنها الا ان يعرض من قبلها وانت تقول ان تريدان
فيها شيئا نفرض عليك بان تتلو في ايات الرحمن من قبل الا حتى هذا
لقدرة التي ناطقة من الفطرة بايات التي لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثلها
لن يقدروا وان انت تريد ان تقول كيف ولم يوم فات باية ان كنت
من الصادقين فان ذلك حجة دين الاسلام في احتجاج القرآن على جميع

الملل المشركة وانت لا تزن من ذلك القسط اس فانه الميزان عند البيان وهو
ميزان الذي نزل الله على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وان به يثبت
التوحيد والنبوة والولاية واحكام الحقيقة والطريقة والشريعة وانت ايها
المجادل به فدع سبل الدلائل واعرج الى مبدء الدليل الذي به يثبت النبوة
والولاية والشريعة وهو الكلام الذي به يثبت التوحيد والولاية والشريعة
وهو الكلام الذي نزل الله على عبده وان دليل حجته تعرف اسواه
لا عرفانه لانك لن تقدر ان تعرف الفصاحة الواقعية الجارية من خزائن
الفطرة وكلما تزلت نفسك من الآيات والعلامات والعبادات و
الاشارات هي فيها الى لكنة ظهور الكثرات في نفسك بل انت خبيه
كتاب الرحمن تدبث بعجز الكل لا بعرفانه وانك يا ايها الناظر الى تجليات
سماء الفردوس لا تعتبر امرى فان القدرة من ورائها محيطة وانت
مع مجاهدتك قد كتبت سطرين في آخر خطبتك وهي بعض سطر
منها محض ايات القرآن وغيرها مركبة غير فصيحة قد وقع منه بعض حروفه
الواقعية حرفان وان ذلك كلمة غير الفطرة لا سواها وان ما ذكرت

ما ذكرت من لحن القول وعدم الربط هي من جهل الناس كما قالوا فصحاً
الاعراب من قبل بان التساهل والتنوير والتبديل كلمات اعجميه وان بعض الكلمات
تصير الاوليه وان ما بين اية والتمام وفيها ووضع الميزان ليس بربط ظاهري
وان فيها نزلت غير قواعد عربيه مثل قوله عز ذكره وكلمة منه اسمه المسيح ثم
قوله وانها لاحدى الكبر ثم قوله ان هذان لساحران وكل كفروا بالله فيما
قالوا الان الميزان هو ما نزل الله في القران وليس اهواء المعتدين من القوم
وان اليوم علماء الاعجمين لا شك ليس عندهم فصاحة نظريه مثل الاعراب ١١
فلما انهم قالوا ما قالوا فلا عجب في قولهم ولكن الفرق انهم اليوم مؤمنون بها
وان الذين استهزوا بها في صدر الاسلام كانوا كافرين بها ان اتق الله
يا ايها الانسان وفكر لمحة في ميزان البيان فاني ما اردت ان انسخ شريعة
ولا اريد عليها معقبا بل باذن الله اظهرت نعمة التي انعمها على ليهلك الذين
كفروا باتمام العدل بحجة حق مثل ما امنوا بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله
ويرجع اختلافات الدين الى نقطة واحده ويكون الكل بذلك من المسلمين
فوربك ان الذين يفترون على غير حكم القران وسبيل اهل البيان و

ولو كان بقدر حرف فاولئك هم اصحاب النار في كتاب الله واولئك هم الخاسرون

ولو انت تطلع بما اكتسبت يداك في كتابك لتضج ضجيجا لا يسكنه شيء الا ان علينا

عليه السلام قال من احترز بما انكانما احتمل كل الذنوب واي ذنب هو اكبر

من الكذب من عند الناس على غير بينة فلعن الله الذين يفترون اي ما تروا

بحديث مثل ما نزلنا في الكتاب ولم يزالوا ويعلمون ان احدا من اهل الارض

ليقدر بذلك ولم يظهروا والله يشهد على كلشيء ولكن اكثر الناس لا يشكرون

فكيف اظهر اذلاء الحقير لبطلان الذين افتروا على فتبين انا قلت قولا هذا بان

على الله حقا ولم يكن المدعي ناطقا من عنده بان يعطي حجته بمثل ما جعل المدعى

حجة وانت فوربك فانصف ان هذا القول ينكره احد من اولي الالباب

بل انها مسلمة عند الكل فلم ادر ان الجذوب المحبوب عندك فكيف تقايس

ويعارض بذكر الكاذبة مع ان بعد المناسبة لا يحصى احدا من جهة الدعوى

ولا الحجة ولا البيان لانه ادعى امرا كان دعواه بكذبه ولا اية يعجز كل

الناس عنه وان الله قد ابطله بظهور اياته وبيناته وان اليوم ليست الدعوى

الا نفس العبودية مع ان ذكر العبودية عند اهل الحقيقة ذنب عظيم لان

لان الوجود الحقيقي عند الحجة عليه السلام حتى اكون عبده ولكن في مقام ا
تجلي
وذكر التجلي الا ادعيت الا العبودية المحضة وكل اسماء الخير في ربنا فهي صفة لها
وان شان المؤمن كما صرح في الاخبار هو ان لا يوصف كما ان الحجة عليه السلام
لا يوصف وانت لو تريد ان تعمل بنصي في الكتاب وتفرغ فؤادي بالخطاب
ان تضف الا ودع كثرة العبارات فان بما يجب المطلب فان تثبت البرزخ
ليصلح به كل الشؤنات وان لم تثبت فانى لا اجعل المناجات ولا الخطب
ولا العلوم ولا الظهورات الكلية حجة لك ولو كان كل ما يظهر من ما كانت
امثالها من تلك الكلمات ليكون حجة على العالمين جميعا ولا تضطرب من قهرها
الكلمات فانى قد تركت المراء والاحتجاب مع ما كان الحق معي ان اجادل مع
احد لانى باليقين لا ارى لاحد ان يقوم معي في شان كلمات الحجة التي خرجت
من لجة بحر الفطرة وطمطام يم القدرة لاحد وكل ليتفكرون فيما يقولون
لينصتون ويعتبرون وان ما ذكرته في مقام روح المناجات هو لك المطلب
ولكن قد اشتبه عليه في اخذ الحجة وان الحق في ذلك المقام الاعلى و
المنظر الكبرى هو ظهور الذي لا اسم له ولا رسم ولا له بيان ولا اشارة تقطعت

انطلقت الجوهريات عن جنابه وامتنعت المادیات عن خطابه لانه هو مقام
حرف التجلی الذات فی طلعة البحت والحضرة البات وان الذین یصلون
بفضل الله الی ذلك النور لا یرون البیضاء والشجرة لا الفیروزجیة
الاولیة الصفراء والورقة لا الاولیة الخضراء لیتولون ما قال علی علیه السلام
فی خطبة التطنجیة رایت ربی والفردوس والکعبة وانهم لا یریدون الا
رؤیة طلعة المتجلی لهم بقصم بالابداع کما صرح بذلك حدیث الذی قال
عز ذکره لما انه سئل من الله عز وجل عن یراه المؤمنون یوم القیامة قال
نعم وقد راوه قبل یوم القیمة فقیل متی قال حین قال الیم الست بربکم
قالوا بلی ثم سکت ساعة ثم قال وان المؤمنون لیرونه فی الدنیا
قبل یوم القیامة الست تراه فی وقتك هذا قیل فحدثهم بهذا
عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانکره منکر جاهل بمعنی
ما تقول ثم قد ران ذلك تشبیه کفر والیست الرؤیة بالقلب کالرؤیة
بالعین تعالی الله عما یصفه المشبهون والملحدون وهم قوم لا براهیم
للحجبات ولا یعارضهم الاشارات ولا یساوقهم العلامات لو یرون قدرة

يرقدون على التراب ليشهدون عرش الجلال ولا يدلون في شان الا من الله
ذي الجلال والجمال ولا يسكنون الا به ولا ينطقون الا عنه ولا يرون رجاء
ولا خوفا ولا ذكرا الا ذكر الله الاعظم الاجل الاكرم بل انهم هم المنزهون عن
ذكر الاسماء والصفات من غيرهم فسبحان الله رب العرش عما يصفون
وان ذلك رشح من علم ذلك المقام وانه في اخذ النبيه جعل اثار ذلك
المقام من كلمات حق الاسماء تعالى الله رب الانشاء من حكم القضاء والبدا
تكيف ما فعلوا ال الله عليهم السلام بعدان لا شك احد في ذلك المقام
لهم حق صحيفة العلوية والسجادية حق الاسماء بل قرؤها وامروا الكل بقرائتها
وان كان لا بد عندك كذلك تكيف انه ما عمل بمثل ما كتب مع انه عند نفسه
احق بذلك المقام الا على من غيره لا مر ربك ان مقام روح المناجات لم يثبت
عند الخلق الا بتلك المناجات ومن لم يقدر ان يناجي ربه بمثل تلك الكلمات
عوات فابلغ الى ذلك المقام لان اولوا الالباب لا يعلم ما هنالك الا بما
فيها قل فانشا صحيفة من مقام روح المناجات بالفطرة بين يدي بمثل
ما اني انشات بين يدي الاشهاد وكفى بالله على شهيدا وان ما انه ذكر

بان صاحبك ما اطلع بعلم الا بتجلي الاسماء والصفات عن ساحت قدس الذات

فزيك لنال حق محض وارجو الله ان يصلح امره بذكره ذلك المقام مع انه

ما اراد الا نفي الذكر من جهة الاثبات وان ذلك لهو الشرف الكبرى و

الخط الاوفى عندي وان به افتخر على كل البريات تملخلقها الله في ويتبين

اصل الدين هو معرفة الله وان المعرفة تصعد وتخلص حتى يبلغ الى

منتهاه وفي ذلك المقام كما قال علي عليه السلام كمال التوحيد نفي الصفات عنه

لشهادة ان كل الموصوف غير صفة وبشهادتهما بالتثنية الممتنعة عنه كالاثر

وان ذلك لهو مقام كان المستديرة على نفسها حيث ادب الكل على

في الحليه المعروفة باليتيمة ان قلت ثم هو فقد باين الاشياء كلها

فهو هو وان قلت هو هو فانه والواو من كلامه صفة استدلال عليه

لاصفة تكشف له وان قلت لاحد فالحد لغيره وان قلت الهواء نسبة

نالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف وحجب القلب عن الفهم

والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك

وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله وهجم له الفحص الى

الى العجز والبيان على النقد والجحد على اليأس والدفع على القطع والسبيل
مسدود والظاهر مردود دليله اياته ووجوده اثباته ومن نظر في اشاراته
تلك الخطبة البيضية الغراء الناطقة من شجرة السناء ليشهد بان وصف المكن
هو المكن وان نعت المفتقر هو المفتقر وان الملك يدوم الملك وان بذلك
الشان قال الرضا عليه السلام انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات
الى نظائرها وفي الاشياء يوجد نعالها الى اخر الحديث وليس لاحد شرف
في الامكان الا بعلم القطع في بحبوحة تجلي البحت ومن لم يذق ذلك الماء لا حظ
له في التوحيد ولا سبيل له في مقام التجريد وان اكثر الحكماء الاشراقيين و
المشائين والصدرائيين والاقدمين قد زلت اقدامهم في بيان ذلك المقام
وقد اشتبهت عليهم ايات تجليات الابداع بطلعة الذات ولذا ذهبوا
بالقول الباطل في الباطن الى اعيان الثابتة في الذات لاثبات علمه سبحانه
وبالكرسي بسيط الحقيقة في اثبات علمية الذات ويذكر الربط بين الذات والافعال والصفات ويذكر وحدة الوجود بين الموجد والمفقود وان كلذلك
شرك محض عند اهل الله ائمة العدل لان الله لم يزل كان عالما بلا وجود شيء

بمثل ما انه كان خيارا كما انه لا يحتاج في حياته بوجود خيره فكذلك يحتاج في علمه

بوجود معلوم وان الذات لم يزل لن يتغير مع ذلك وان عليه الممكنات هي

كانت معدومة هي المشية التي قد خلقها الله لها ثابتا بنفسها من دون ان

يمسها ما دون الذات وخلق الله الموجودات بها وهي لم يزل لا يحكى الا

على نفسها ولا يدل الا على ذاتها وليس لله في الامكان اية تدل على ذاته

لان كينونية مفرقة الكينونيات عن العرفان وان ذاتيته مستغنية الذاتيات

عن البيان وان نسبة المشية اليه فهي مثل نسبة البيت الى الله وهي نسبته

تشريف الى الابد لا الى الذات اذ انه مقدس عن ذكر الاشارات و

النسب والدلالات والعلامات والمعالمات والتجليات والتغيرات

اليه وانه كما هو عليه لن يعرفه الا هو وان القول بوجدة الوجود ذكر

غيره بسيط الحقيقة مشهود عند اهل العهود بطلانه لان الذي لم يزل متعته

تكيف يمكن ان يقول الكلام في وجوده بل كل الاشارات في عالم

لاهوت والجبروت والملكوت والملك هي الممكنة القلوب والنفوس

وما يخطر في الاوهام وكل وصف لله من دونه افك وكذب لان غيره

غيره لو يك عنده ولا يذكر في رتبته ولا له وجود معه حتى اصرف القول معه

اصرف القول بالوحدة ولقد بسطت الدلائل في النسخة الالفين في
بيان سر القدر لابطال قول هؤلاء الرجال وان مبدء ذكر هذا القول
هو فصل من محي الدين اجل الله في نفسه كما ذكر في الفصوص وان ذلك
شرك محض عند اهل البطون وان وصف الله لنفسه ثم وصف آل الله
سلام الله عليهم واهل البيان لله هو وصف غاية الامكان للرحمن
بان يصفه الانسان بالتقدس عن ذكر الاسماء والصفات كما اشار
بذلك علي بن الحسين عليهما السلام في دعاء ابي حمزة الثمالي اللهم
بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم
ادر ما انت واشار ابا الشهيد روحي فداه في مقام ظهوره ونوره
وبروزه وظلمته في قوله حيث قال عز ذكره الغير لك من الظهور ما
ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل
عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت
عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له

من حبك نصيباً وانك يا الهي لتعلم ما اردت في ذكرك الاشارات
الا ما انت فرضت علي في حكم المقامات لئلا يثبت الحق بالباطل ولا
يظن احد في حقي دون حبي لك وان ذكرها يات التحديد انك
لتعلم ما قصدت الا اظهار حبك وابطال ظن الظانين بالسوء على
مع اني قد ذكرت ايات رحمتك اكثر منها فاغفر اللهم لي ولمن اراد
دينك الخالص ولمن نزل الهدية الى حبيبي فملئ الفؤاد وراءه ولمن
يلاحظ اثر المداد في تلك الالواح وتعفو عني ما لا يحب ان تذكره في
تلقاء الجلال بمنك وجودك ورحمتك يا ذا الجلال والاكرام اللهم انك
تعلم ان وجودي ذنب فكيف اذا اكتسب الذنب ذنباً آخر لكني
لما رأيت بان تبدل سيئات المؤمنين بالحسنات فاستلك اللهم ان
تلهم لمن اراد ان يجد حلاوة حبك في رضائك كلمة الصبر والعفو انك
لا طاقة لي بان استمع من احد حرف لا اريد اليك افوض امري يا ذا الجلال ولا
كلام وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين